

المرأة في الانجيل

سلام مجيد

حين نقرأ الانجيل المقدس لانرى اساطير او بطولات خارقة، كما لا يطلعنا كتابه على اشخاص معينين، انما نطلع ونتعرف على مجتمع فيه من الجهل والتخلف والعلم والمعرفة ونوعيه العلاقات بين مختلف فئات الشعب، ليس كتاب البشارة مجرد سرد لتاريخ حقبة معينة بل هو كتاب الحياة والرجاء والامل و.. الخ. وكيف كان بعضهم لا ينظر الى الآخر نظرة احترام او محبة خاصة النظرة الى المرأة، وكما يردد اليهود في صلاتهم قائلين: مبارك انت ايها الرب، لانك لم تجعلني امرأة .. عجبى لهذه الصلاة الغربية والعجيبة التي تبعد الانسان عن الخالق، اتساءل :- ماذا تقول المرأة اليهودية في صلاتها..؟! كان يُنظر الى المرأة نظرة دونية، لكن المخلص يسوع لم يسمح ان تُهان المرأة، بل صانها ليس لانها كائن ضعيف او لا حول لها ولا قوة، بل لأنها خلقت بكرامة وان الله خلق الانسان على صورته ومثاله. لم يكن يسوع ينتظر مجيء الناس اليه، بل كان المبادر للذهاب اليهم، وفي طريقه الى مدينة الجليل مر بمدينة السامرة*، وكان يحس بتعب السفر، فجلس على حافة بئر، فاقبلت امرأة سامرية لتتألم جرتها بالماء، ودار حديث بين المخلص والمرأة

العكس، ومن هذا الحدث نستخلص المعنى العظيم برفض محدودية حركة المرأة الانسان وتوقعها داخل محيط مغلق لا تؤثر ولا تتأثر، وتكون مغلوقة على امرها وتابعة لأمرها المجتمع الذي يُصيرها ذليلة بتصدق عليها كل ذي جاه وسلطة..! يتألم يسوع لواجعنا فيهرع اليها حتى يشفيها، ويحزن لموت الانسان فيميد يده ليحييه ولم يكن له مكتب يراجع الناس فيه، انما كان دائماً مع حشود الناس، وفي احدى المرات بينما الحشود تحيط به، تقترح امرأة تعاني نزيفاً منذ اثنتي عشرة سنة، هذه الجموع لتصل الى المخلص بعد جهد ومثابرة، فتمسك ثوب يسوع ونشفي في الحال وتتخلص من الألم وقسوة نظرة المجتمع اليها لانه يعتبرها نجسة بسبب مرضها ولا يجوز ان تخالط احداً ولا يخالطها احد، احس يسوع ان احداً لمسه فسأل: من لمسني؟ فانكر من حوله لم يلمسه احد، اما مار بطرس فقال: (يامعلم، الناس كلهم يزعمونك ويضابقونك وتقول من لمسني؟ لو: ٤٤-٤٤ . ليس في ثياب المخلص سحر لكنه يميز بين لمسة عادية ولمسة اليد التي تطلب العون، نحاول نحن ونصر على الوصول - مثلما اصرت هذه المرأة - للوصول الى يسوع ولمس ثوبه كي نشفي من آلامنا؟ هذه المرأة

هذه المرأة في الزنى وموسى اوصى في شريعته بجرم امثالها فماذا تقول انت؟ قال يسوع للجموع: من كان منكم بلا خيطنة فليرجمها بأول حجر. لم يجرمها احد، فقال لها يسوع: وأنا لا أحكم عليك. اذهبي ولاتعودي الى فعلتك. ان من شجع على جلب هذه المرأة الفريسيون (رجال الدين اليهود المتشددون) ولم يجلبوا الزاني، كان وضع الذين يجلبون الزانية يقفون على شكل دائرة مفتوحة حيث يكون مكان المتهمه والانظار كلها متوجهة اليها، مما يخلق فيها حالة من الرعب والخوف والهلع من الشرر المتطاير من هذه العيون السقيمة، وهي تنتظر مصيراً مؤلماً، هدر صوت المعلم وسقط كالصاعقة على رؤوس الذين يريدون اغتيال الانسان، وارجعهم الى ذواتهم الحقيقية، لذلك فما من احد تجرأ على رجم الفتاة التي طلب منها ان لاتعود الى مايجرح كرامتها او يهينها. الحاضرون الذين جلبوا هذه الفتاة المسكينة انتظروا ان تُجرم حتى يجرمها لانهم حكموا عليها مسبقاً، وهذا مرفوضه يسوع الذي رفض ان يكون الجاني هو الحاكم ومنفذ الحكم، لأنه يحب الانسان. لذلك خاب امل الجاني الذي كان متلهفاً لرؤية المرأة وهي مضجرة بدمائها، فانسحب بجرجر اذيل الخيبة. تنتهي قصة هذه الفتاة عند آخر كلمة من المخلص ولاينكر لنا الانجيل هل تابست ام لا؟! قد تكون تابست وحينها تكون المبشرة بتعاليم جديدة غريبة

عليها، وبنت قاعدة جديدة في حياتها كما كان مع مريم المجدلية التي ظهر المخلص لها اولاً من ٩:١٦ وهي اول من بشرت بالقيامة، هذه المرأة التي كانت خاطئة لم يرفضها الفادي بعد ان رفضها المجتمع وردلها. مجموعة من النساء يظهرهن الانجيل وهن واحدة (المرأة) ليست اميرة او زوجة وزير او امرأة متنفذة في الحكم او انها من اعيان البلد! .. المرأة في الانجيل هي تلك الانسانة الفقيرة والمهمشة او المرذولة والسفهاء من قبل المجتمع والتي تبحث عن الحياة الحقيقية التي تصون كرامتها، وتهرع الى العمل والابداع من دون خوف او قلق لأن فضاء الحرية امامها واسع وكبير من دون ان يقيد هذه الحرية الاكل ماهو خارج عن حدود المألوف . الانجيل يعطينا دروساً بالغة الاهمية من خلال ابراز الدور الحقيقي بالتعليم الجديد ولم يبرز المرأة لمجرد العطف او الشفقة او ابراز دورها لغرض اعلامي!، او لتسترعي انتباهنا واهتمامنا. ان كتاب البشارة لم يعطنا هذه الصورة القاصرة والمشوشة، ولم يبرزها للدعاية، بل لان لها فعلاً الدور المهم لتكملة حياتنا فبدونها تبقى الحياة ناقصة.

العلم العراقي.. النخلة زهو بلادي

كما لا يستطيع الانسان تعويض مفصله، والنخلة مغطاة بالليلف الشبيه بشعر الجسم في الانسان، فهل لا تكون هذه الصفات شبيهة بصفات البشر؟! ويقول ابن وحشية كلك في النخلة: (انها تشبه الانسان من حيث استقامة قدها وطولها، وامتيار فحاليها عن انائها، واختصاصها باللقاح الظاهر للعيان، ولو قطع رأسها لهلكت، ولطعمها رائحة المني، ولها غلاف كالمشيمية.. والجمار الذي في رأسها لو اصابته آفة لهلكت النخلة لامحالة، فهو بمنزلة المخ في الانسان اذا اصابته آفة، ولو قطع منها سعة لا يرجع بدلها فهي كعضو الانسان). وفي رواية قديمة ينقلها لنا فؤاد جميل على هامش ترجمته لرحلة ليدي دراور (في بلاد الرافدين)، سُئل احد العراقيين القدماء: ماهي اثمار بلادكم؟ فاجاب التمر. - ثم ماذا؟ فاجاب التمر ايضاً. ولما استغرب السائل من هذا الجواب! قال العراقي: (اننا نستفيد من النخل فوائد عديدة، فاننا نستظل به من وهج الشمس، ونأكل ثمرته، ونلعف ماشيتنا بوائه، ونعلن عن افراحنا بسعفه، ونخذ من عصارته عسلاً وخمراً، ونصنع من جريده وخوصه الاواني والحصران وغيرها من الاثاث، ونصنع من جذعه خشباً لسقوفنا، واعمدة لبيوتنا، ووقوداً لطبخنا).

اما دلجة والفرات فهما نهرا العراق الخالدان اللذان صنعا حضارته المتعاقبة عبر العصور، ويتواتر ذكرهما كثيراً في النصوص الادبية والدينية القديمة وقد اشاد المعري بنخل العراق ومائه بقوله: شربنا ماء دلجة خير ماء وزرنا اشرف الشجر النخيل فما اجملك يا علمي وانت تحضن النخلة الزاهية والنهرين التوأمن الخالدين، وترفوف مزهواً في سماء الوطن.

بقلم: ادمون لاسو

تثار بين الفترة والاخرى مسألة العلم العراقي، وهو امر مستغرب حقاً ان يظل العلم السابق معمولاً به لحد الان، رغم إسقاط النظام منذ خمس سنوات (٩ نيسان ٢٠٠٣)، رغم محاولتين جديتين لتغييره اولاهما اثناء فترة مجلس الحكم واخر نيسان ٢٠٠٤، والاخرى ما اجراه مجلس النواب مؤخراً في ٢٠٠٨/١/٢٢ من تغيير جزئي ووقتي في العلم.

وانا هنا اكرر ما كنت قد اقترحتُه منذ اواخر ٢٠٠٣ ومابعدها، من اتخاذ النخلة شعاراً مركزياً في العلم العراقي بمفردها، او محاطة بنهري دجلة والفرات.

الشموخ والعفوان، اسوة بشجرة الارز اللبنانية التي اتخذت شعاراً خالداً في العلم اللبناني: (البار كالنخل يسمو، ومثل ارز لبنان ينمو) مزمو ٩٢ . واتخذت ورقة شجرة القيقب (Maple) كذلك شعاراً في العلم الكندي وما اجمله! واوصى الرسول خيراً (بالعمة) النخلة بقوله: (اكرموا عمتمك النخلة) ويأتي ذكر النخلة في الادب العراقي القديم، فيرد في احد النصوص: (النخلة زهو بلادي)، وجعلها السومريون رمزاً للشمس. وسعف النخيل من علامات الظفر حيث كان يُحمل امام القادة، ويوح به أمام المنتصرين في مواعيدهم واحفالاتهم المختلفة. والنخلة شجرة عجيبة نادرة، فهي من الاشجار المعمرة دائمة الخضرة، وهي من قلائل الاشجار التي لها جنسين مذكر ومؤنث، لذا فهي استثناء في الاشجار وفخر! يقول كمال الدين الفاهري في كتابه(حياة النبات والحيوان) : (تشبه النخلة الانسان، فالنخلة ذات جذع منتصب، ومنها الذكر والانثى، وانها لاتثمر إلا إذا لقت، وإذا قطع رأسها ماتت، وإذا تعرض قلبها لصدمة قوية هلكت، وإذا قطع سعفها لاستطيع تعويضه،

مجلس النواب بحاجة الى مجلس صحة

هنالك احد حلين لا ثالث لهما على ما اعتقد، وهو اما ان نكون بحاجة الى تشكيل مجلس صحة في مجلس النواب ياخذ على عاتقه تغيير الواقع الحالي الذي يعيشه مجلس النواب، كما حدث في المناطق الساخنة من العراق، او بان يتم ابلاغ اعضاء المجلس بايقاف دفع روايتهم الى حين حل الازمة السياسية وتحريك الاقتصاد العراقي باقرار القرارات الاقتصادية المعلقة، عندها سنرى ان التوافق ممكن وليس مستحيلاً، وان كل الامور قابلة للحل، وان اعضاء مجلس النواب سينزلون من مركبتهم العاطلة ليدفعوها بيدا واحدة حتى تعود للعمل وتواصل السير، ويركب كل الركاب فيها بما فيهم الشعب العراقي صاحب المركبة الشرعي.

صفاء خليل

وتسبب لنا احزاننا نحن في غنى عنها، وان بعض هذه الحوادث تنتج عن اصطدام المركبات بجواز الشوارع وتتسبب في الاضرار بها وبالشوارع، وهذا يعني هدر الكثير من الاموال العامة، وعليه فحن معنيون جميعا بمحاسبة هؤلاء السواق المهملين، ونطلب من المواطنين والارشاد بقواعد السير والمرور، ومحاسبة المقصرين بشدة، والتركيز على ان يمتلك السائق رخصة القيادة، ومراقبة سرعة السيارات باجهزة حديثة مثل الرادارات كما هو الحال في الدول المتطورة في العالم حيث يتم تحديد سرعة المركبة بدقة . فكل يوم نسمع عن حوادث مرورية مروعة يذهب ضحيتها اناس كثيرون لا ذنب لهم فيها.

وبعد ان اندحر الارهاب في اشد المناطق سخونة واكثرها تأثيراً على الوضع الامني في البلد، ويتضح ذلك في بواكر تحسن الوضع الامني وانحسار العنف الطائفي، اي يمكن القول ان العاصفة بدأت تتجلى، أفليس هناك لهذا الشعب الصابر والمضحى مانكافته به وتدعمه بعد ان حقق ماعجز عنه الامريكان لعدة سنوات؟ أوليست هذه التضحيات من قبل الشعب هي للوصول الى بر الامان والعيش الامن والسعيد؟، أما كان من الأفضل والاكثر مدعاة للفخر لو ان الضربة القاصمة التالية تكون من مجلس النواب، بالتحرك سريعاً لحل الازمة السياسية وتحقيق المصالحة الوطنية وقرار المشاريع المتعللة المهمة في تحريك الوضع العراقي عموماً والوضع الاقتصادي خصوصاً باعتباره عصب الحياة في اية دولة في العالم .

منذ عدة سنوات ومجلس النواب يراوح في مكانه مشلولاً وغير قادر على اتخاذ قرارات هامة تمس حياة المواطن العراقي وتخرجه من دوامته التي مضى عليها اكثر من اربع سنوات، ولا يمكن ان ننكر ان المجلس كان سريعاً في حسم مقدار راتب اعضاء المجلس وتقاعد منتسبيه. المهم ان الحجة التي تمسك بها اعضاء المجلس باعتبارها سبباً رئيسياً لعدم القدرة على تحريك فاعل للمجلس، هي الارهاب الذي تقوده القاعدة في المناطق الساخنة وتهدد به كل من يسعى لتحريك العملية السياسية او يبني البلد، وكل هذا صحيح ومبرر، ولكن ماذا بعد ان انتقضت المناطق الساخنة وشكلت مجالس صحة اخذت على عاتقها مقاتلة وطرد مقاتلي القاعدة من مناطق كانت ساقطة بأيديهم، لابل كانت تشكل نواة دولتهم المزعومة؟ والان

حوادث السيارات فقد للاعزاء وهدر للمال العام

هشام التميمي/ عنكوا

عندما تتجول في مدينة اربيل وهي عاصمة اقليم كردستان العراق، تجد ان هناك حركة اعمار كبيرة ودؤوبة بادية الملامح على المدينة. فمشاريع الطرق من توسيع وتعبيد وتصليح واقامة انفاق وجسور واضحة وجلية للعيان، ونضرب مثلاً على ذلك (شارع الستيني) حيث تم اعادة تصميمه مرة اخرى بطريقة حديثة وعصرية، وتم توسيعه وتعبيده مرة اخرى بحلة جديدة، واليوم تقوم امانة اربيل بزراعة اشجار النخيل في الجزرات الوسطية على طول الشارع المذكور وهذه

جهود كبيرة تستحق منا الشكر والتقدير. من العلامات الاخرى على نهضة المدينة، وجود سيارات حديثة وانيقة تسير في الشوارع، ولكن هناك شيء جدير بالمناقشة والملاحظة وهو، ان هؤلاء الشباب الذين يقودون هذه المركبات يسيرون - واقولها بكل اسف - بسرعة عالية وجنونية، ويفتقرون احياناً الى ايسر قواعد القيادة التي هي (فن وذوق واخلاق)، حيث الكثير من قواعد السباق الامنة قد غابت عنهم إما نسيا منهم، حيث لايجوز ان ينسى الانسان قواعد مهمة واساسية في القيادة مثل فتح الاشارة عند

الاستدارة يمينا او شمالاً، او فتح اربع اشارات حين التوقف او تخفيف السرعة والخ من قواعد السباق المعروفة والبيديهية، واما اهمالاً منهم حيث لا يقوم السائق بالالتزام باشارات المرور (الترفك لايت) واعتقد ان الالتزام بها شيء على درجة عالية من الاهمية ادبياً ومهنياً، كذلك يقوم بعض الاشخاص بالتوقف في الاماكن المنوعة، او الدخول في المسلك الخطأ او عدم الالتزام بالسرعة المحددة طبقاً للاشارات الموجودة على جانبي الطريق والتي تحدد لكل شارع سرعته، والحالتان اي الاهمال والنسيان غير مقبولتين لان الخطأ في القيادة يعني التسبب في مشاكل الدهس او حوادث انقلاب المركبات وما ينتج عن هذه الحوادث من مأس لانها تتسبب في فقد اناس اعزاء علينا